

## فن القصص

هو خبر يتناقل أو حادثة تروى أو حكاية تحكى عند العرب منذ الجاهلية (بدايتها شفهية)

في عصر الجاهلية في الأخبار عن حرب البسوس - حرب داحس والغبراء .

في عصر صدر الإسلام عرفوا القصص القرآنية (قصص يوسف مع أبيه - عزيز مصر ... )  
كما اشتملت كتب التفسير قصص كثيرة كالإسراء والمعراج  
في العصر العباسي تطور فن القص وأصبح أكثر رقابة ، ظهر نوعان من القصص :

١- ينتمي إلى الأدب الجمعي (الشعبي)

١- ينتمي إلى الأدب الفصيح

٢- ما غلب العقل الجمعي ، مجهولة المؤلف

- الجاحظ كتاب (البخلاء)

أسلوب فكاهي ينتقد المجتمع

- حكايات (الف ليلة وليلة)

- المعري رسالة الففران

تأمل فلسفي قصة متجولة للعالم الآخر

أعجب بها الكتاب في الغرب واستوحوا من هذه

الحكايات في آدابهم

- السير الشعبية - سيرة عنترة ، الزير سالم

- ابن طفيل حي بن يقظان

علي الزينق ، سيف بن ذي يزن

- مقامات الهذلي والحريري

### مصادر سردية مدونة

- كتاب كليلة ودمنة - ابن المقفع

- كتاب الرجل - الجاحظ

- كتاب البامتن والمؤانسة - أبي حيان التوحيد

- كتاب الأغاني - لأبي الفرج الأصفهاني

كتاب الفصحة العربية مرثا ومرحلتين أساسيتين :

١- مرحلة الاتباع (مرحلة الترجمة) - <sup>طور الترجمة الحرفية</sup> ترجمة حرفية دون أي تفسير (لغتها ركبة وأسلوبها ضعيف)

<sup>طور النقل إلى العربية بتصرف</sup>

يترجمون القصص الأوروبية مع التصرف والتهديب

<sup>طور الانتحال</sup>

ينقلون القصص إلى العربية ويحورونها قليلاً

ويدعي المترجم أنها من تأليفه

٢- مرحلة الإبداع (في أواخر القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠) على يد كتاب من (لبنان ومصر)

ولها مرحلتان أو طوران :

أ- طور التأثر بالقص العربي التقليدي

- تأثروا بمن المقامات من حيث التكلف

[خير ما يمثل هذا الطور محمد المولاي في كتابه "حديث عيسى بن هشام"

أو اسمه الآخر "فترة من الزمان" ] على

لأن القصة العربية في العصر الحديث كانت مقصورة على المقامة والقصص الغامضة

لأن القصة العربية في العصر الحديث كانت مقصورة على المقامة والقصص الغامضة

- تنمحوّر أحداث قصّة المولحي حول رحلتين :

- ١- داخلية تجري في مصر
- ٢- خارجية تجري في فرنسا

ب- لهور الأخذ بمعطيات القصة الأوروبية الحديثة

البعد عن التأثير بين المقامات التقليدي وتناولت الروايات عدة مواضيع

- ١- الروايات الغرامية (الهيام في جنان الشام) - سليم البستاني  
(ذات الخدر) - سعيد البستاني

٢- الروايات التاريخية (عذراء قرينش) + (فتح الأندلس) + (شجرة الدر) + (الحجاج بن يوسف) - الكاتب جرجي زيدان

- ٣- الروايات الاجتماعية (العبث الموت) + (الوحش الوحش الوحش) - فرح أنطون  
(زينب) - أول رواية ناضجة عربية - محمد حسين هيكل

نظرة نقدية في (حديث عيسى بن هشام)

- ١- لم يستوفي المولحي جميع شروط القصة العربية الحديثة
- ٢- لم يسلم من الأخطاء الفنية التي أظهرت الكتابة تبعد عن الروح القصصية
- ٣- كان ساردًا لمظاهر الحياة المصرية وليس كاتبًا قصصيًا
- ٤- الكاتب حاول الجمع بين فن المقامة وفن الرواية الحديث ولكنه لم يوفق في ذلك

- رواية زينب أولى إصدارات الأديب محمد حسين هيكل صدرت ١٩١٤

- صدرت باسم مستعار هو مهدي فلاح ، ولها عنوان قرعمر (مناظر وأخلاق ريفية)

- تناقش قضية اجتماعية وهي قضية الحب في الريف المصري

- تدور أحداث الرواية حول هـ أبلال - زينب - الشخصية الرئيسية

- تفهم الرواية على تقنية السرد ، فالكاتب هو الراوي ، يحكي قصة زينب ولد - حامد - إبراهيم - عزيزة - حسن - الشخصيات  
ينطق لسانها .

- رواية زينب أول أثر قصصية يبشر بولادة الرواية العربية الفنية .

# النظرة النقدية للرواية (ريب)

## نقاط الضعف

- ١- قلة المؤلف للسرد ليعرض تأملاته أو آرائه للواقع الاجتماعي ونقده للعادات والتقاليد وهذا لا يفيد الرواية في شيء
- ٢- الوصف المتكرر وغير المبرر للطبيعة.
- ٣- الرسم الباهت الأتادي للشخصيات أي أنه يعرض الشخصيات من جانب واحد فقط (ماعد أو مبدع لشخصية خاد، كانت متعددة الحواس، يبحث عن الحب، فلسوف، سعيد بحياته الريفية، ثم تطورت شخصيته وأصابه حيرة أهل من المجتمع ومن الحب

## نقاط القوة

- ١- عمق اتصالها بواقع الريف المصري في زمن مؤلفها
- ٢- بساطة لغتها
- ٣- حيوية حوارها
- ٤- تماسك بنائها إجمالاً

## عناصر القصة

### ١- الشخصية

- العمود الفقري للقصة
- أبعاد رسم ولامع الشخصية
- \* البعد الجسمي :
  - العمر - الصفات الجسدية (اللون الطول - الوزن) - لا يعني الإغراق في الوصف بل التلميح العرضي لهذه الصفات ليترك مجالاً لخيال القارئ
  - \* البعد الاجتماعي :
    - الطبقة الاجتماعية (فقير - غني - مؤلف)
    - لا يعني الإغراق في الوصف بل التلميح العرضي
    - \* البعد الثقافي :
      - المستوى الفكري والتعليمي (متقف - أمي)
      - \* البعد النفسي :
        - تفاعل الشخصية مع الإطار الذي تتحرك بداخله (حالات الرضى - الغضب - التفاؤل - التشاؤم - الراحة)

### ٢- الحدث

- مجموعة الأقوال والأفعال التي تقوم بها الشخصيات لتقدم عالماً قصصياً له خصوصيته
- الأحداث قد تكون ذات تسلسل رتيب متوقع وقد تأتي غير متسلسلة ومتناقضة في الظاهر
- وجود الحدث يعني وجود زمان ومكان وشخصية
- وجود الحدث يعني وجود زمان ومكان
- يجب أن يجيب القاص على ٤ أسئلة
- كيف وقع الحدث ، ومتى ، وأين ، ولماذا
- تكون الأحداث ماعداً إذا أدت للتأزم والعقدة ، ونازلة إذا أدت إلى الحل

### ٣- الصراع

- التصادم الذي يحصل بين الشخصيات وهو نوعان :
- ١- الصراع الداخلي - الصراع الذي يحدث للشخصية نفسها (جانب الخير والشر فيها)
- ٢- الصراع الخارجي - الصراع بين شخصيات القصة مثل الصراع بين البطل والشخصيات الثانوية ...

## ٤- الزمان

- بعد الزمان من أهم التقنيات السردية في النص القصصي ولها نوعان :

### أ- الترتيب الزمني

والذي يتم بتقنية الاسترجاع والاستباق  
تقنية الاسترجاع تعني سرد الأحداث أو الأقوال أو الأفعال التي وقعت في الماضي، قد تكون حادثة عابرة لحظة أو موقف له تفاصيل يستغرق زمن طويل للسرد.  
تقنية الاستباق هي تقنية زمنية تسرد حادثة أو شيئاً أحداث تستغرق في زمن لاحق والاستباق يكون بتوقع أو تنبؤ أو تخيل للمستقبل.

### ب- الاستفراق الزمني

تقنية ترتبط بسرد الأحداث من حيث سرعتها وبطونها وتتسم بالسرعة تارة والبطء تارة أخرى  
تسريع السرد

الحذف (ضمني/ظاهري)  
ضمني: يستلخ القارئ أن هناك حذف  
ظاهري: يكتب ... مرات عدة أسابيع/سنوات

## ٥- الحكمة

تسلسل أحداث القصة التي تؤدي إلى العقدة  
الحل ويتم ذلك :  
إما عن طريق الصراع (الداخلي/الخارجي)  
بين الشخصيات  
تأثير الأحداث الخارجية

ومفيدة الحكمة في إثارة الدهشة والفراغ في نفس القارئ

الحكمة ليست عنصراً مستقلاً بذاته بل  
المجرى العام الذي تجري فيه القصة  
وفق التصور للحكمة فإن الأحداث يجب أن  
تكون مرتبطة بمبدأ السببية رغم أن  
بعض الكتاب يتعدون عن هذا المبدأ  
فيقدون على أحداث مفاجئة كالصدفة  
التي لا يلحأ إليها القاص المتقن وإنما  
القاص السطحي

## ٥- المكان

- أما كان شكله ليس هو المكان الخارجي  
ولو ذكر الكاتب اسمه بطل عنصر من العناصر الفنية

- مكان افطى متخيل أي قائم في خيال المتلقي وليس العالم الخارجي

- أي مطابقة بين المكان الخارجي والمكان في القصة  
هي مطابقة غير صحيحة لأن الكاتب يستعين بالتسمية  
أو الوصف ليس للمطابقة بل لإثارة خيال المتلقي

### أنواع المكان

١- مجازي دوره التوضيح ولا يعبر عن تفاعل الشخصيات  
والحوادث

٢- هندسي يعمود على محاكاة تنقل البصيرة  
من غير أن نقف فيه

٣- بوصفه تجربة تحمل معاناة الشخصيات وأفكارها  
ورؤيتها للمكان

- الوصف الوسيطية الأساسية لتصوير المكان  
في القصة يصفه كلوحة مرسومة أكثر من وصفه  
لواقع موضوعي

- يساعد وصف المكان على التمهيد لمعرفة مزاج  
الشخصية وطبعها

## ٦- العقدة

- لحظة تأزم الأحداث وهو لا يحدث  
فجأة

- العقدة الجيدة تجيب عن سؤالين  
ماذا بعد؟ ولماذا؟

- يشترط في العقدة أن تتضمن صراع  
قوي أو ناتج عن ظروف اجتماعية أو

صراع بين الشخصيات أو صراع نفسي

- العقدة عنصر التشويق في القصة

وأداة قوية لتشكيل لحظة تأزم داخل النص

## ٧- الحل

- باقي بعد تشابك الأحداث القصصية

تتجه نحو الانفراج ويظهر مخرج الشخصيات

- قد يكون الحل مقلو (يضعه الكاتب) أو مفتوح

يترك لتوقعات المتلقي. والحل الجيد هو

الذي يستوعب كل العناصر

- هو بمثابة بحيرة تتجمع فيها مياه الوديان